وزارة التعليم العالي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
المرحلة الرابعة

الاغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة

بحث مقدم إلى جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
وهو جزاء من متطلبات نيل درجة البكلوريوس

أعداد الطالبة / زينب هاشم كاظم
بأشراف الدكتورة / منى خليفة

ارفع الحث للناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

((ونفسٍ وَماَ سوها * فألَهمَا فجورهَا وتقولهَا*
قَدْ اَفْلَحَ مَنْ زَكّاها * وَقَد خَابَ مَنْ دَسّاها))

صدق الله العلي العظيم
سورة الشمس ايه من (٧-٨-٩-١٠)

الإهداء

إلى سيد الكون كله ... الله جل جلاله
إلى رسولنا العظيم محمد الصادق الأمين والى
آل بيته الطيبين الطاهرين
إلى والدي ... مثال العطاء والغاية النبيلة
إلى والدتي التي رأيت فيها معنى الصدق والعفة
وطريق النور
إلى كل من ساعدني في هذا البحث
إلى الاستاذه الفاضلة د- منى خليفة

اهدي هذا الجهد المتواضع

الباحثة

الشكر والتقدير

شكر والتقدير إلى الاستاذه الفاضلة الدكتورة منى خليفة
والى الأستاذ الفاضل حسام يوسف
والى جميع من ساعدني في كتابة بحثي

ملخص البحث

ان مفهومي الاغتراب والتوافق النفسي هما من المفاهيم الاساسية في الصحة النفسية وهما كم يؤكد بعض المشتغلين في هذا الميدان با نها الصحة النفسية بعينها لما لها اهمية في صياغة الانماط السلوكية المعتدلة والسليمة والتي غنم عن تمتع الفرد بصحة نفسية عالية ٠ وتم تقسيم هذا البحث المتواضع الى اربعة فصول حيث تحثنا في الفصل الاول عن مشكلة البحث واهمية البحث واهداف البحث وحدود البحث وتحديد المصطلحات وتكلمنا في الفصل الثاني عن النظريات والدراسات السابقة والموازنة بين الدراسات الاجنبية والعربية ٠ وتطرقنا في الفصل الثالث عن منهج البحث واجراءاته وعينة البحث وادوات البحث وبين في الفصل الرابع نتائج البحث والاستنتاجات والمقترحات والتوصيات ٠

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
ملخص البحث	د
الفصل الاول	١-٩
مشكلة البحث	٢-٢
اهمية البحث	٤-٥
اهداف البحث	٦-٦
حدود البحث	٧-٧
تحديد المصطلحات	٧-٨
الفصل الثاني	٩-١٧
النظريات	١٠-١٤
دراسات سابقة	١٤-١٥
الموازنة بين الدراسات السابقة	١٦-١٧
الفصل الثالث	١٨-٢٢
مجتمع البحث	١٩-١٩
عينة البحث	١٩-١٩
ادوات البحث	١٩-٢٢
الوسائل الاحصائية	٢٠-٢٢
الفصل الرابع	٢٣-٢٦
نتائج البحث	٢٤-٢٦
الاستنتاجات	٢٧-٢٧
المقترحات	٢٧-٢٧
التوصيات	٢٧-٢٧
المصادر	٢٨-٢٩
الملاحق	٣٠-٣٨

الفصل الأول

التعريف بالبحث

*مشكلة البحث
* أهمية البحث
*اهداف البحث
*حدود البحث
*تحديد المصطلحات

ـ الفصـــل الأول ـ

٠٠٠ مشـــكلة البحث٠٠٠

ان حيـاة الانـسان المعاصـر بمـا ينطـوي تحتهـا مـن متغيـرات علـى مـستوى الطمـوح والرغبـات ومـن تعقـد الاسـباب المعينـة فيهـا والـذي يـنعكس علـى الحاجـات المتطلبـات الانسانية الاخذه بالتعقيد شياً فشياً ٠والتي تؤدي لافتقار الانسان الى حالة الاستقرار النفسي والذي ينعكس سلباً بالأمان والاطمئنان الأمر الذي يكون بالنتيجة حافزاً بدفع المؤسسات التربويه ذات العلاقة بالبحث والنقصي في هذا المتغيرات من اجل مساعدة الفرد للوصول الى حالة من التكيف والتوافق مع الوضع الجديد ٠٠٠٠

٠٠٠يعد الانسان القيمة العليا في الكون فهو يعيش في خضم هذه التغيرات ويسعى دائماً الى ايجاد مستوى من الرضا النفسي من اجل ان يحيا حياة نفسيه سليمة ٠ هذا يعني ان الوصول الى مستوى مناسب من الصحة النفسية هو مايسمى اليه الفرد من اجل ان يستمع بالحياة مع الاخرين الذين يشاركونه فيها وبالتالي الموائمة مع متطلباتها ٠٠٠

ويمكن القول بان الاعتراب اصبح تعبيراً عن بؤس الانسان والمه النفسي الذي يخفي علي مشاعر القلق والاحباط وعدم التوافق مع الذات ومع المحيط ٠ حتى ان الفرد في ظل هذا الوضع نسلخ عن انسانيتة ومحتواه وينفصل عن اهداف وجوده بالشكل الذي تكون نمط علاقاته الاجتماعية من النوع الذي لايحقق له السعادة والرخاء ٠ والطمئنينة وذالك لوجود مقاييس كثيرة متنوعة ومتنافضة تؤثر في سلوكية الفرد بشكل سلبي بحيث يصبح هذه المقاييس في العلاقة مصدر الاحباط والشقاء ٠

ان الانسان المغترب بلمفهوم التاريخي هو ذلك الانسان الذي يعيش في عالم ميت لا انساني حيث يصفه بصفة (حياة متحركة للأموات) فهو يميز بين انواع الاغتراب العديدة على مستوى الشخصية والنظم الاجتماعية والثقافية واثار قضية جوهرية وهي ان الاغتراب الشخصية يكمن في آلصدام بين ماهو ذاتي وما هو واقعي وان التاريخ البشري هو تاريخ الصراع من اجل اعتراف الاخرين بحرية الذات واستغلالها والصراع الذي يحدث عنه ٠ على مستوى الشخصية هو الصراع من اجل أثبات الذات ٠اوالحصول على اعتراف الاخر (بالانا) دون يكون في وسع (الانا) إنكار حق الأخر في الوجود والبقاء (هيجل ١٩٧٧/ص١٣٦-١٥٦)

- أن الذي يسبب مشاعر الاغتراب هو (الفرد يذهب بعيداً عن الشيء الأساسي الذي يريده أن يكون أي معنى أحر يذهب بعيداً جداً عن دوافعه الاساسية وفي هذه الحالة نراه انه يعمل بعض الاشياء القليلة التي يرغبها وأشياء كثيرة جداً من التي لايرغبها وغير قادر على عملها في حقيقة الحال ان الكون يحيط بالاشياء المتعلقة بالفرد المتمثلة بالسكن والفعاليات والاحداث وشخصية واجزاء ذاته وكيانه بشكل جمع ومن كل هذا يعمل الفرد ليكون معروفاً ومشهوراً اما غير معروف ومنزوي وهذه الاشياء بطريقة او اخرى ربما تصبح مختلفه وغريبه وغير معروفة له ٠٠٠
(مارك وكيري ٢٠٠٣/ص٥٧)

أكدت نتائج البحوث والدراسات التي تعد لهذا الموضوع بان هناك علاقة جوهرية بين الاغتراب والتوافق على اعتبار ان الاغتراب من العوامل المهمة المنبئة بعجز الفرد للوصول الى مستوى مناسب من التوافق مع نفسه ومع الاخرين ٠
(عبد واخرون ١٩٩٧/ص١٥-٣٧)

ان البحث الحالي يسعى الى دراسة الاغتراب من حيث علاقته بالتوافق النفسي بالنسبة لطالبات الاقسام الداخلية في جامعة ديالى مما يكون له أهمية في تسليط الضوء على هذه العلاقة وفي مساعدة الباحثين والمعنين بهذا الشأن للتعرف على مدلولات هذه العلاقة وكيفية تطوير اسسها بالشكل الذي يخدم نفسية الفرد وتطوره من اجل الوصول به الى الاهداف المنشودة ٠

أهمية البحث

ان مفهومي الاغتراب والتوافق النفسي هما من المفاهيم الاساسية الصحة النفسية وهما كما يؤكد بعض المشتغلين في هذا الميدان بانها الصحة النفسية بعينها ٠وذالك ولما لها من اهمية في صياغة الانماط السلوكية المعتدله والسليمة والتي تتم عنى تمتع الفرد بصحة نفسية عالية ٠

تتجلى اهمية هذا البحث في مساعدة الافراد في بلاد الغربه للتعرف على الاسس الاولية للاغتراب وما هيه الاساب الكامنه وراء المشكلات التي تؤدي اليها وكيفية التصدي لها والذي يكون هذا من خلال معرفة العوامل المرتبطة بهذا المفهوم والتي من شأنها ترفع مستوى التوافق النفسي لدى الافراد وبالشكل الذي يجعلهم اكثر فعالية وحضور في حياتهم الاسرية والاجتماعية ٠

وان مفهوم الاغتراب حتفظ بمستواه وفائدته بالنسبة لعلماء الاجتماع وخاصة العلوم الاجتماعية بشكل عام وذلك على اعتبار ان الاغتراب يثير جزء من الوجود الإنساني والنشاط الانساني الذي يكون واضحاً وجلياً في المجتمعات الانسانية ٠

(ياهياً ١٩٩٧/ ص١٨٩)

ان اهمية البحث من خلال اهتمام الدراسات التي تناولت مفهوم الاغتراب والتي هي توسع مضطرد ودائم من اجل التعرف وبشكل اكبر على العوامل المرتبطة به والمؤثره فيه وما هي الضروف المناسبة لتطوره ٠ اضافه الى ذلك فانه هذا البحث مقياسيين موضوعيين لمفهوم بين الاغتراب والتوافق النفسي والتي من خلالها ستوضع نتائج البحث ٠

ان اهمية البحث في ظاهرة الاغتراب وذلك لتعلقها بالصحة النفسية للفرد حيث يرون بان ظاهرة الاغتراب والمفاهيم المتعلقة بها بالتحديد غير مبحوثه بشكل واسع وهي متعلقة اكثر الاحيان بالاحتراق النفسي ٠

(ماسلاج ٢٠٠١/ص١٧٥)

يعتبرون الاغتراب وبدون ادنى شك ذو قوة ونفوذ وهو مهم جداً في حقل الخبرات الانسانية والذي يضرب على الوتر الحساس بالنسبة للفرد بالاضافة الى الجاذبية الكامنه لهذا المفهوم في الانظمة والعلمية والاجتماعية ٠

(ايان وسيدرك ١٩٩٧/١٤٠)

ان الكئابة كا حد الموضوعات المعروفة والشائعة المسببة للمشاكل الصحية للمهجرين متعلقة بالعزلة الاجتماعية والاغتراب من الفعاليات الاجتماعية الاساسية من خلال العائلة والعرف او الطائفة الاجتماعية تعد مكون اساسي في اساليب الثقافة ٠

(كروس ٢٠٠١/١١٨)

ان موضوع العزله والانطواء الذي يشكل مجالاً اساسياً للاغتراب بسبب في الكئابة وبالتالي يشكل عائقاً اساسياً لتطور امكانات الفرد وقتل ابداع والتطلع لروح متفائلة وبالتالي فانه يصبح جزء غير فعال في المجتمع الانساني بشكل عام والمجتمع الاسري بشكل خاص ٠ يكون متصلاً مع النقص في الدعم والاسناد الاجتماعي للمغتربين والذي ينعكس سلباً على وضعه النفسي وعلى محمل نتاجاته وفي هذا الصدد توصل الباحثة ومن خلال دراستها في وابحاثه الى ان المهاجرين اليابان قرروا العيش بشكل منفرد اصبحوا مستائين من عوائلهم ويمتلكون القليل من الاصدقاء وهم اكثر اصابة بالاكتئاب قياساً بالاخرين الذين يتمتعون بعلاقات اجتماعية قوية ورصينة٠

(ميو ١٩٩٨/١٥١)

وتبرز اهمية هذا البحث من خلال ما لمسته الباحثة من المعايشة مع الطالبات بان هناك هو وبعد يتعلق بالتفاعل والاتصال مع ثقافة المجمع الذي يقيمون فيه وهذا مايؤدي في الكثير من الاحيان الى الانزواء ويضعف الانطلاق الابداعي وتعطيل الكثير من الابداع العقلي والابتكاري لدى الطالبات ٠ حيث يدخل الشعور بالاغتراب سبب اساسي في هذا المضماراو باخر ويكون له تاثير واضح على حفظ مستوى الصحة النفسية لدى الفرد وهذا يعني بشكل اباخر الى خفض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الفرد ٠

٠٠٠ حيث يؤكد على ان الاغتراب يساعد في الكشف والقاء الضوء على عدم الاتصال بين الخبرات الفردية في المجتمعات ولبيئات المختلفة ٠

(ليوكومبيتي ودوركين ١٩٩١/ص٩٧)